Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (13): 30 Mar 2022
P: 83 - 99
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (13): 30 مارس 2022 م
ص: 83 - 99

The Challenges Facing Distance School Education in Some Arab Countries and Their Solutions during Corona Pandemic According to Teachers and Supervisors Perspectives

Jehad Ali Almomani
College of Educational and Psychological Sciences || Amman Arab University || Jordan

Abstract: This study aimed to reveal the challenges that face distance school education in the Arab world and their solutions during Corona pandemic from teachers and supervisors perspectives. The sample consisted of (40) teachers and educational supervisors who were chosen from (7) Arab countries. The study followed the qualitative descriptive approach. To achieve the goal of the study, an open-ended electronic questionnaire was made, which was applied to a selected sample by the available random method, which consisted of (40) teachers and educational supervisors chosen from (7) Arab countries. The results showed that the most prominent challenges of distance school education, agreed upon by 90% of them, were represented in the academic side by the weak experience in dealing with technology, the weak motivation of students for distance learning and the difficulty of their assessment and taking into account the individual differences between them, and in the social and family side represented in the weakness of family communication with the educational institution and the lack of follow-up to their children, and the difficulty of providing an educational environment suitable for them for distance learning, and in the psychological aspect was the increase in the psychological pressure of the family, and the students' feeling of frustration and anxiety over their future, while on the economic side, the most prominent challenges were represented in increasing the financial burdens of the family to provide the requirements of distance learning And the high prices of electronic devices and the Internet, and on the technical side, it was represented in the lack of qualified technical cadres for all those concerned with school education, while 40% of them indicated other challenges for distance learning, most notably the increase in the number of students, the low educational level of parents, and the inappropriateness of the current curricula. for distance learning. As for the appropriate solutions to these challenges, 90% of them indicated that the most prominent solutions to these challenges were the development of the infrastructure for distance education and the provision of appropriate educational platforms, as well as the provision of rehabilitation training programs for educational and technical cadres, as well as psychological counseling programs to support and increase students' motivation. For learning 50% of them indicated the need to apply blended learning or return to face-to-face learning completely to ensure the continuity of learning.

Keywords: Challenges, Distance School Education, E-learning, Corona Pandemic, The Arab World.

التحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في بعض الدول العربية وحلولها أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

جهاد علي المومني

كلية العلوم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي وحلولها أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، ولتحقيق هدف الدراسة تم عمل استبانة إلكترونية مفتوحة الإجابة، تم تطبيقها على عينة مختارة بالطريقة العشوائية المتيسرة تكونت من (40) معلماً ومشرفاً تربوياً تم اختيارهم من (7) دول عربية، وأظهرت النتائج أن أبرز تحديات التعليم المدرسي عن بعد التي أجمع عليها 90% منهم تمثلت في الجانب الأكاديمي بضعف الخبرة في التعامل مع التقنية، وضعف دافعية الطلبة للتعلم عن بعد وصعوبة تقييمهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وفي الجانب الاجتماعي والأسري تمثلت في ضعف تواصل الأسرة مع المؤسسة التعليمية وقلة متابعتهم لأبنائهم، وصعوبة توفير بيئة تعليمية مناسبه لهم للتعلم عن بعد، وفي الجانب النفسي تمثلت في زيادة الضغوط النفسية للأسرة، وشعور الطلبة بالإحباط والقلق على مستقبلهم، أما في الجانب الاقتصادي فتمثلت أبرز التحديات بزيادة الأعباء المادية للأسرة لتوفير متطلبات التعلم عن بعد، وارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية والأنترنت، وفي الجانب التقني تمثلت في نقص الكوادر التقنية المؤهلة لكافة المعنيين بالتعليم المدرسي، في حين أشار 40% منهم لتحديات أخرى للتعلم عن بعد تمثل أبرزها في زيادة أعداد الطلبة، وتدني المستوى التعليمي للأهل، وعدم مناسبة المناهج الحالية للتعلم عن بعد، أما ما يتعلق بالحلول المناسبة لهذه التحديات فلقد أشار 90% منهم أن أبرز الحلول لهذه التحديات تمثلت في تطوير البنية التحتية للتعليم عن بعد وتوفير منصات تعليمية مناسبة، وكذلك توفير برامج تدريبية تأهيلية للكوادر التعليمية والتقنية إلى جانب برامج إرشادية نفسية لدعم وزيادة دافعية الطلبة للتعلم، في حين أشار 50% منهم إلى ضرورة تطبيق التعلم المدمج أو العودة للتعلم الوجاهي بشكل كامل لضمان استمرارية التعلم.

الكلمات المفتاحية: التحديات، التعليم المدرسي عن بعد، التعلم الإلكتروني، جائحة كورونا، الوطن العربي.

1- المقدمة.

مع بدايات العام 2020م كان العالم في مواجهة وتحد كبير ومن غير سابق إنذار مع جائحة عالمية تمثلت في انتشار فيروس الكورونا COVID- 19 بشكل واسع على مستوى العالم، وهذه الظروف وضعت العالم وجهًا لوجه أمام منظومة " التعليم عن بعد" من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي ولضمان استمرارية العملية التعليمية، وقد تزامن مع ذلك ظهور العديد من التحديات التي واجهت دول العالم لتحقيق التعليم عن بعد وتباين حجم هذه التحديات بين هذه الدول تبعاً لمدى جاهزية كل منها لخوض هذه التجربة ومدى توافر الإمكانيات التقنية والمعلوماتية فيها، إلى جانب التفاوت في إعداد المعلمين وجاهزيتهم لتنفيذ هذا النوع من التعليم والتعوّد عليه.

أن تجربة التعليم عن بعد لها جذور تاريخية وقد أخذت أشكالاً مختلفة عبر الزمن، ففي عام 1892م كانت جامعة شيكاغو أول جامعة على مستوى العالم تعتمد التعليم عن بعد وكان يسمى وقتها التعليم بالمراسلة حيث أسست في ذلك الوقت أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة؛ حيث كان الطلاب يرسلون واجباتهم والوظائف بالبريد ثم يصححها المعلمون، ويعيدون إرسالها بالدرجات إلى الطلاب، وفي عام 1970م تأسست في كندا أول جامعة مفتوحة عرفت باسم جامعة أثاباسكا كانت تستخدم تقنيات التلفاز والراديو وأشرطة الفيديو في هيكلة التعليم عن بعد، بعدها ظهرت في أمريكا جامعة NYSES كأول جامعة أمريكية مفتوحة تأسست لتلبية رغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحًا لهم عبر الطرق غير التقليدية، وفي أواخر عام 1980 تطور التعليم عن بُعد ليوظف فيه التكنولوجيا المضغوطة لأفلام الفيديو التعليمية، فصار يتكون من ألياف ضوئية باتجاهين الفيديو والصوت، وظهرت جامعة القدس المفتوحة كأول جامعة عربية للتعليم عن بعد في عام 1985م، والغاية من إنشاء هذه الجامعات إتاحة التعليم للجميع في أي مكان وفي أي وقت، وتوالى بعد ذلك التقدم العلمي في التكنولوجيا والاتصالات الالكترونية وذلك بتحول التعليم عن بعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب والإنترنت، والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، مشكلاً بذلك الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات (كاظم، 2011؛2021 ,Kearsley & Moore)

ولقد رافق تجربة التعلم عن بعد التي بدا العالم يتجه نحوها العديد من التحديات والمعيقات، وخصوصاً تلك الدول التي لديها ضعف في الموارد والإمكانات الاقتصادية، إلى جانب الدافعية والاتجاهات نحو هذا النوع من التعلم من قبل أفراد هذه الدول، وهنالك تحديات أخرى ما زالت تواجه التعلم عن بعد وتتمثل في قلة التزام الطلبة وحضورهم للتعلم عن بعد مقارنة بالتعلم الوجاهي نتيجة ضعف الدافعية لديهم نحو هذا النوع من التعليم، وشعورهم بالعزلة في هذه التجربة مع قلة اهتمام الاهل ومتابعتهم لهم أثناء تعلمهم، وهذا ما ينعكس سلباً على المخرجات التعليمية لتجربة التعلم عن بعد، ويحد من تطور الطلبة في كل من المجال الاجتماعي والعاطفي، ويعتبر ذلك من التحديات الكبيرة التي تندرج تحت مظلة التعلم عن بعد (Oleksandrivna; Andriivna &Ukraine, 2020; Choi & Kim, 2018).

ونتيجة للظروف التي طرأت على العالم في ظل انتشار فيروس كورونا الذي دفع إلى ضرورة التحول لمنظومة التعلم عن بعد، ووجد المؤسسات التعليمية نفسها مجبرة على هذا التحول في كل دول العالم والتخطيط والإعداد لذلك لضمان استمرارية العملية التعليمية، وتوظيف التقنيات وأجهزة الحاسب والهواتف الذكية لتحقيق التواصل مع الطلبة عن بعد، وأصبح كل من الطلبة ومدرسيهم مجبرين على التكيف مع التعلم عن بعد لتحقيق الأهداف والرؤى المستقبلية لهم، كما اتاحت هذه التجربة لكافة الراغبين بالتعلم من الالتحاق بهذه المؤسسات وتلقي العلم عن بعد على اختلاف أماكنهم الجغرافية وفي أي وقت، وقد تباينت هذه الدول من حيث درجة تكيفها مع التعليم عن بعد تبعاً لظروفها وإمكانياتها وقدرات ومهارات كل من المدرسين وطلبتهم، فمثلاً الإمكانيات والتجهيزات المادية المتوافرة في دولة الامارات تختلف عن التجهيزات والإمكانات في دولة العراق أو الأردن (كاظم، 2021؛ الصوالحية، 2020)، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من التحديات التي واجهت تجربة التعليم عن بعد في هذه الدول كان لا بد من الكشف عنها من خلال الأفراد المنتمين لها، وهذا ما يبرر إعداد الدراسة الحالية وأهميتها.

مشكلة الدراسة:

لقد ألقت جائحة كورونا بظلالها على شتى القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والصحية ولا سيما قطاع التعليم، والذي تأثر بشكل كبير بسبب إغلاق المدارس والجامعات وذلك للحد من انتشار الوباء، الأمر الذي أدى إلى خلق حالة من الذعر لدى الطلاب والمعلمين والأهالي- على حدٍ سواء- متسائلين عن كيفية مواصلة مسيرة التعليم في ظل خوض العالم تحدياً كبيراً لهزيمة كائن مجهري تطفل على كافة مناحي الحياة بعد أن أصبح الحل الوحيد هو التعليم عن بُعد لكافة المراحل العمرية، وقد بدأت التحديات والصعوبات بمواجهة المعلمين والطلاب في ضوء التعليم عن بعد مع ضعف الجاهزية لذلك في معظم دول العالم، إلى جانب التحديات التي أصبحت تواجه أولياء أمور الطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة لمتابعة أبنائهم اثناء تعلمهم عن بعد وتوفير المتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك. لقد أوصت بعض الدراسات العربية الحديثة كدراسة عبدالحسين وإبراهيم (2020) في العراق، ودراسة أبوشخيدم وآخرون (2020) في فلسطين بضرورة الوقوف على تجارب التعليم عن بعد في هذه الدول وغيرها من الدول العربية وتقييمها ومحاولة معالجة نقاط الضعف فيها في ظل الاهتمام السريع في تقنيات ومنصات التعليم عن بعد، وانطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة النوعية للكشف عن التحديات التي واجهت وتواجه تجربة التعليم المدرسي عن بعد في الدول العربية في ظل جائحة كورونا والحلول التي يمكن من خلالها مواجهة هذه التحديات من وجهة نظر عينة من المعلمين والمشرفين التربويين في بعض الدول العربية، والوصول لذلك من خلال استجاباتهم كلا حسب الدولة التي ينتمي اليها عن اسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

1- ما أبرز التحديات (الأكاديمية، الاجتماعية والأسرية، النفسية، الاقتصادية، التقنية) التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

2- ما أبرز الحلول للتحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في بعض الدول العربية.

2- الحلول المناسبة لهذه التحديات من وجهة نظر أفراد عينة مختارة تنتمي لبعض الدول العربية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري بالبحوث المتعلقة بالتعليم المدرسي الإلكتروني بمختلف أنواعه من حيث واقع تطبيقه والتحديات والصعوبات التي المعلمين أثناء تطبيقه.
- كما يتوقع من هذه الدراسة أن تفيد في وضع الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في الدول العربية بشكل خاص على اختلاف ظروفها وإمكانياتها، ودول العالم بشكل عام.
- بالإضافة إلى مساهمتها في تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات المماثلة التي تحاكي الواقع والظروف والتطورات المتزامنة للعملية التعليمية.
- اما من ناحية تطبيقية فقد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار في المؤسسات التعليمية باختلاف الدول التي تنتمي إليها على تحديد التحديات والصعوبات التي تواجه التعلم عن بعد لدى الطلبة، والمساهمة في التخطيط والتطوير لوضع الحلول اللازمة لمواجهة هذه التحديات، كما قد تفيد في تشجيع كل من المعلمين والطلبة على مواكبة التطورات والتكيف مع ظروف التعلم عن بعد وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لذلك للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها وتحسين المخرجات التعليمية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID- 19) وحلولها
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على المعلمين والمشرفين التربويين في التعليم المدرسي.
- الحدود المكانية: في 7 دول عربية هي: (الأردن، العراق، مصر، السعودية، قطر، عمان، الإمارات).
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020- 2021م)

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **اصطلاحاً: يعرف التعلم الإلكتروني** بأنه: " منظومة عمليات وممارسات أخلاقية خاصة بتسهيل التعلم وتحسين الاداء تعتمد على التكامل بين مخرجات نظريات التعلم وأدوات وبيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لخلق نظام تكنولوجي تعليمي متكامل يعمل على تحقيق التسليم الجزئي/ الكلي للمعرفة عبر الشبكة والتفاعل المتزامن/

غير المتزامن بين عدة أطراف (المعرفة، الطالب، المدرس... وغيرها) وبجميع الاتجاهات محققاً بذلك التعلم المرن والتعلم الموزع والتعلم التشاركي" (مهدي، 2017، 28).

- **التعليم عن بعد:** " هو أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المدرس والمتعلم" (موسى والأسدي، 2016، 182)

- وإجرائياً **يعرف الباحث التعليم المدرسي عن بعد** بأنه: "كافة الممارسات التعليمية التي يتم تنفيذها بشكل إلكتروني وإتاحتها لطلبة المدارس عن بعد في ظل جائحة كورونا سواء كان ذلك بشكل متزامن أو غير متزامن لتمكين الطلبة من فهم المقررات الدراسية لمرحلتهم والوصول للمعلومات في أي زمان ومكان.
- **تحديات التعليم عن بعد: يمكن تعريفها إجرائياً بأنها:** كافة الصعوبات والمعيقات التي قد تواجه كل من المعلم والطالب أثناء التعلم عن بعد في الدول العربية التي تم اختيار أفراد الدراسة منها، والتي من الممكن أن تسهم في التقليل من جودة التعليم ونوعية مخرجاته، وتتحدد هذه المعيقات من خلال استجابة أفراد الدراسة على الاستبانة الإلكترونية المفتوحة الموجهة لهم من قبل الباحث.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نشهده في العالم اليوم، أصبحت أساليب التعليم الاعتيادية عاجزة عن مواكبة التغييرات المتزامنة مع الثورة التكنولوجية، وبرزت الحاجة إلى التوجه نحو التعلم الإلكتروني الهادف إلى استخدام وتوظيف مختلف تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدام وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان ذلك عن بعد أو وجاهياً داخل الفصل الدراسي لتمكين المتعلم من الوصول إلى موارد التعلم والتعليم عبر الإنترنت، وبناء على ذلك لم يعد المعلم مصدراً للمعلومات كما كان سابقاً، وإنما ميسر وموجه للعملية التعليمية التي أصبحت تتم بطريقة تشاركية ما بين المعلم والطالب (Arkorfol & Abaidoo, 2015).

نستنتج مما سبق بأن ظهور التعليم الإلكتروني ما هو إلا امتداد للتعليم عن بعد، فهو نظام تفاعلي للتعليم عن بعد يقدم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية. أن ما وصلنا له اليوم من تطور في ميدان التعليم الإلكتروني كانت له جذور تاريخية أخذت أشكالاً مختلفة عبر الزمن، وانتهت في الآونة الأخيرة بتحول التعليم عن بعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب والإنترنت، والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، مشكلا بذلك الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

لقد أحدث ظهور التعليم الإلكتروني نقله نوعية في التعليم الاعتيادي ليصبح تعليم قائم على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات إلكترونيات وبوابات الإنترنت (حسن، 2018).

ولقد ظهرت عدة تعريفات لمفهوم التعليم الإلكتروني نذكر منها تعريف حسن وحياتي (2017، 42) بانه: " منظومة متكاملة قائمة على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم من خلال إيجاد بيئة غنية بتطبيقات الحاسوب والإنترنت تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وأي مكان

وبما يحقق التفاعل المتبادل بين عناصر المنظومة"، وهنالك تعريف آخر لنيكولس (Nichols, 2003, 2) بأنه: "استخدام وسائل وتطبيقات التكنولوجيا المختلفة لأغراض التعليم والتعلم".

وبناء على ما سبق فإن تحقيق التعليم الإلكتروني يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات المادية، مثل: أجهزة الحاسوب وملحقاتها، وأجهزة العرض الإلكترونية، وشبكة الاتصال عبر الإنترنت، والقاعات التدريسية، والبرمجيات التعليمية، وكذلك يتطلب توافر متطلبات غير مادية، مثل: الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة، وتدريب المعلم والطلبة على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى وجود منهجية وتخطيط مدروس لتطبيق التعلم الإلكتروني، وبتحقيق ذلك يتمكن المتعلم من التعلم في الوقت الذي يختاره وبالسرعة التي تناسبه وفق الظروف والاجواء الخاصة به، كما تمكن المتعلمين من الفهم والاستيعاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم وإمكانية تكرار المحتوى التعليمي وفق الحاجة لذلك للوصول إلى الفهم والاستيعاب للمحتوى (حسن وحياتي، 2017؛ شبول وعليان، 2014).

وهنالك ثلاثة أنواع للتعليم الإلكتروني تتمثل في أولاً: التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning)؛ وهو نوع من التعليم يتطلب تواجد كل من المعلم والطالب معاً في نفس الوقت أثناء التعلم ولا يشترط وجودهما في نفس المكان، ويعتمد هذا النوع من التعليم على الاساليب والوسائل التقنية المتعارف عليها في التعليم الإلكتروني كوجود منصات تعليمية أو فصول افتراضية متزامنة أو غرف محادثة فورية تمكن كل من المعلم والطلبة من التفاعل معاً وتبادل الافكار فيما بينهم وعرض المحتوى بشكل مباشر (متزامن). والنوع الثاني من التعليم الإلكتروني هو التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Acynchronous E- learning)؛ وهذا النوع من التعليم لا يتطلب وجود المعلم والطالب معاً أثناء التعلم في نفس الوقت، وإنما يعتمد على تسجيل المحاضرات والحصص الدراسية عبر الوسائل التقنية المتاحة مثل الشبكة العنكبوتية، أو البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي والاقراص المدمجة، ليقوم الطالب بالاستماع لها والاطلاع عليها في الوقت والزمان المناسب له. أما النوع الثالث للتعليم الإلكتروني فيعرف بالتعليم الالكتروني المدمج (Blended Learning)؛ وهو نوع من التعليم يجمع ما بين النوعين السابقين ويتضمن وجود مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكامل ما بين مقررات التعليم التقليدية ومصادر التعلم الإلكترونية، وأنظمة دعم الاداء الإلكترونية، وبرمجيات التعليم الافتراضي المعتمدة على الإنترنت Ogbonna, Ibezim & Obi, 2019).

لقد اتجه العالم في الوقت الحالي نحو التعلم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية لدى الطلبة بسبب ظهور جائحة كورونا (COVID- 19) التي اجتاحت العالم، وأصبحت تشكل مصدر خوف وقلق لدى الجميع بسبب ارتفاع اعداد الوفيات والاصابات الناتجة عن هذه الجائحة، وأدت إلى إغلاق كافة القطاعات بشكل كامل ومن بينها المؤسسات التعليمية حفاظاً على صحة منسوبيها من الطلبة والكوادر التدريسية. وقد تنافست دول العالم فيما بينها خلال هذه الفترة في تطوير منظومة التعلم عن بعد في مؤسساتها التعليمية، والتحول نحو استخدام المنصات التعليمية التفاعلية والمصادر التعليمية الإلكترونية والوسائط المتعددة بشكل متزامن أو غير متزامن أو من خلال ما يعرف بالتعليم المدمج، وهذا ما جعل العملية التعليمية اكثر مرونة من حيث حدود المكان والزمان والمحتوى والاختبارات، واتاحت الفرصة للتوسع في التعليم وتمكين الجميع من الالتحاق بالتعلم عن بعد والحصول على خبرات ومعارف ومؤهلات اكاديمية من مختلف دول العالم (Almomani& et al, 2020).

لقد بذلت مختلف المؤسسات التعليمية (الجامعات والمدارس) في دول العالم جهوداً كبيرة لتفعيل التعليم عن بعد لضمان تحقيق اهداف واستمرارية العملية التعليمية فيها، من خلال العمل على بناء بيئة تعليمية تسمح للطلبة والمدرسين بالتفاعل والتواصل مع بعضهم، وقد تزامن مع هذه الجهود والتوجهات العديد من التحديات

والصعوبات التي حالت في كثير من الأحيان دون تنفيذ التعلم عن بعد وفق ما هو مخطط له، وأدت إلى وجود ضعف في تنفيذ عملية التعلم تبعاً لتوافر الإمكانيات والجاهزية لذلك من قبل دول العالم، ولقد أشارت بعض الدراسات الحديثة لهذه التحديات التي واجهت التعليم عن بعد في الدول العربية كدراسة الرنتيسي (2020) التي أظهرت نتائجها بأن أكثر المعوقات لتطبيق التعليم المدرسي عن بعد في فلسطين تمثلت في نقص كفايات المعلمين وضعف قدراتهم على متابعة الطلبة عن بعد، تليها المعوقات التقنية التي تتمثل في نقص التجهيزات والخدمات والمهارات التقنية اللازمة لتنفيذ التعليم عن بعد، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة والمتمثلة في ضعف قدرات الطلبة وتشتت انتباههم أثناء التعلم عن بعد وقلة تعاون أولياء أمورهم وضعف قناعتهم بهذا النوع من التعليم، وأخير المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية والمتمثلة بزيادة العبء الإداري ونقص الكفايات الإدارية المتعلقة بالإشراف والمتابعة لتنفيذ التعليم عن بعد من قبل المعلمين.

وقد أظهرت نتائج دراسة أبو راوي (2020) التي هدفت للكشف عن تحديات التعليم عن بعد في الجامعات وحلولها من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس في جامعات عربية، أن أبرز هذه التحديات تمثلت في قلة خبرة الطلبة والمدرسين بالتعليم الإلكتروني عن بعد، وازدياد الوقت والجهد المبذول للتخطيط والتنفيذ لهذا النوع من التعليم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات أخرى كدراسة غالم وبن عياش (2020) التي أظهرت نتائجها بأن أبرز التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعات بالدول العربية تتمثل في نقص الوعي والتصور الكامل عن عملية التعلم عن بعد إلى جانب ضعف إلتزام ومتابعة الطلبة له، وضعف الخدمات المتعلقة بالأنترنت في معظم الدول العربية، اما ما يتعلق بالحلول لهذه التحديات فلقد اجمعت هذه الدراسات وغيرها على أن أبرز الحلول تتمثل في تدريب وتأهيل المدرسين وتوفير منصات وتجهيزات تقنية مناسبة تضمن النجاح في التعليم عن بعد.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أشارت بعض الدراسات إلى تحديات واجهت وتواجه التعليم الإلكتروني عن بعد بشكل عام ومنها:

- **دراسة كاظم (2021)** التي هدفت التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانتين أحدهما للطلبة والأخرى لأعضاء هيئة التدريس حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالب وطالبة و(321) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد كانت متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري (اتخصص والرتبة الاكاديمية).
- **دراسة صافي وغربي (2020)** هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني الافتراضي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم عمل استمارة إلكترونية وتوزيعها على مجتمع الدراسة وهم فئة الطلبة الجامعيين الذين يعتمدون على شبكة الانترنت لاستكمال المقرر والمنهاج الجامعي، ومن ثم اختيار عينة منها بالاعتماد على كرة الثلج من بلغ عددها (59) استمارة، وأظهرت نتائج الاستجابات أنه لا يزال الاعتماد على التعليم التقليدي قائماً بالجامعة الجزائرية في ظل انتشار جائحة كورونا، وإن أبرز التقنيات المعتمدة في التواصل بين الجامعة والطلبة هي الإنترنت بمختلف تطبيقاتها.

- **دراسة برناوي (2020)** التي هدفت لتسليط الضوء على فرص وتحديات التعليم الإلكتروني في إدارة الازمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم استعراض نتائج المؤتمرات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني التي عقدت في كل من أمريكا والسعودية وغيرها من الخبرات العربية والعالمية التي وردت في الادب النظري حول التعليم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم الإلكتروني يتيح الفرصة للطلبة والمعلمين لمواكبة آخر المستجدات فيما يتعلق بالتقنيات والادوات والبرمجيات والتطبيقات التعليمة، مما يكون لديهم خبرات تمكنهم من التجاوب مع كافة التغيرات والتحولات والأزمات التي قد يشهدها الميدان التعليمي في الوقت المعاصر، وأن أبرز التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني في إدارة الأزمات تتمثل بعجز بعض الدول عن توفير الأدوات والتقنيات اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني، بالإضافة الى توفر البرمجيات المستخدمة فيه بلغات أجنبية مما يحد من قدرة الدول العربية على تفعيلها لدى مؤسساتها التعليمية، وتمثلت التحديات البشرية بعدم تقبل عناصر العملية التعليمية (المعلمين، الطلبة) للتعليم الإلكتروني مما يتطلب استخدام أساليب تحفيزية وتشجيعية وفي بعض الاحيان حازمة لتقبل التغيير، بالإضافة إلى وجود تحديات أخرى تواجه التعليم الإلكتروني تتمثل في التحديات التشريعية والمالية وتحديات تطوير الشبكات وتكوين المكتبات الإلكترونية.
- **دراسة عبد الحسين وإبراهيم (2020)** هدفت إلى معرفة واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (462) طالبا وطالبة، وتم إعداد استبانة إلكترونية مكونة من (33) فقرة، وأظهرت النتائج أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الامام الأعظم جاء بمستوى متوسط، وأن أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني أن معظم الطلبة يراودهم شعور بأن مستقبلهم غامض في ظل ظروف جائحة كورونا، ووجود حاجز بتقدير مرتفع بين الطلبة ومدرسيهم، كما أن أقسام الكلية تعاني من ضعف في البنية التحتية.
- **وفي دراسة أخرى أجراها كل من ضو والمصراتي (2020)** هدفت للكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الازمات (جائحة كورونا)، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتناولت المفاهيم النظرية للتعلم الإلكتروني واهم التحديات والصعوبات التي تواجه استخدامه بشكل عام وليبيا بشكل خاص، وأظهرت نتائجها عدم وجود تشريعات وقوانين ولوائح لازمة لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني وضعف البنية التحتية اللازمة، فضلاً عن أن واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ليبيا لازال في طور الإنشاء.
- **وأجرى كل من المومني وآخرون (Almomani & et al, 2020)** دراسة هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الجامعي عن بعد باستخدام تطبيق zoom من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية، تكونت عينة الدراسة من (326) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس للتحقق من درجة رضا الطلبة عن تجربة التعليم الجامعي عن بعد ومعيقاتها من وجهة نظرهم، وقد أظهرت النتائج وجود درجة رضا متوسطة لدى الطلبة عن تجربة التعليم الجامعي عن بعد، ووجود معيقات واجهت الطلبة أثناء هذه التجربة تمثل أبرزها في: كثرة انقطاع الإنترنت أثناء التعلم عن بعد، وعدم تمكن الطلبة من تدوين الملاحظات، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الرضا ومعيقات التعليم عن بعد تعزى للكلية ولصالح الكليات الانسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو البرنامج الأكاديمي.
- **وأجرى كارا وآخرون (Kara& et al, 2019)** دراسة هدفت إلى استكشاف التحديات التي يواجهها المتعلمون البالغون في التعليم عن بعد عبر الإنترنت من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة، ولتحقيق هدف الدراسة تمت

مراجعة وتحليل (36) مقال منشور في المجلات الرئيسية في مجالات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتكنولوجيا التعليم وتعليم الكبار من خلال التحليل المقارن المستمر في الدراسة الحالية. واظهرت نتائج تحليل هذه المقالات أن المتعلمين البالغين يواجهون تحديات تتعلق بالعوامل الداخلية والخارجية والمتعلقة بالبرنامج والتي تشير إلى الطبيعة المترابطة لهذه التحديات، كما أظهرت النتائج أن التحديات التي يواجهها المتعلمون البالغون تختلف باختلاف متغيرات (العمر، والجنس، والمعرفة، والمهارات، وكذلك السياق الذي يدرسون فيه). وهذا ما يترك آثار عديدة على كافة المعنيين بالتعليم عن بعد مثل الإداريين والمعلمين ومصممي التعليم وواضعي السياسات.

- **كما أجرى مقراني وتيطراوي (2017)** دراسة ميدانية هدفت الكشف عن واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، وتكونت عينة الدراسة من)50) طالباً وطالبة من قسم الاجتماع في جامعة المسيلة، ولتحقيق هدف الدراسة التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي تم إعداد استبانة حول واقع التعليم عن بعد بلغ عدد عباراته (13)، وبعد تطبيق اداة الدراسة وتحليل الاستجابات، أظهرت النتائج أن معظم الطلبة (70%) منهم يعتقدون أن التعليم الإلكتروني أكثر مرونة ومتعة من الاعتيادي، ولكن الجامعة الجزائرية غير قادرة بوضعها الحالي على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني بسبب غياب الإمكانيات المادية والبيداغوجية اللازمة لتطبيقه بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجامعة، إلى جانب صعوبة توفير متخصصين في التقنية لتحقيق ذلك. كما أشاروا إلى أنه ينبغي الانتقال للتعليم الإلكتروني منذ سن تعليمي مبكر مع ضرورة توفير المتطلبات اللازمة لذلك.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالرجوع للدراسات السابقة يتبين لنا أن معظم هذه الدراسات كاظم (2021)، ضو ومصراتي (2020)، المومني وآخرون (Almomani & et al, 2020)، عبدالحسين وإبراهيم (2020)، صافي وغربي (2020)، مقراني وتيطراوي (2017) تم تطبيقها على مرحلة التعليم الجامعي مع وجود اتفاق في نتائج معظمها على أن أبرز المعيقات للتعلم عن بعد تتمثل في ضعف البنية التحتية في المؤسسات التعليمية (الجامعات) وقلة دافعية الطلبة للتعلم عن بعد، في حين اتفقت دراسة كل من برناوي (2020)، وكارا وآخرون (Kara& et al, 2019) في التركيز على التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني من خلال الرجوع لخبرات وتجارب تربوية سابقة، وقد استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات في إعداد اداة الدراسة وتدعيم الإطار النظري لمحتواها، وما تميزت به هذه الدراسة عن سابقاتها هو تركيزها على التحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد وحلولها في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر عينة من المعلمين والمشرفين في بعض الدول العربية، وذلك بهدف استكشاف واقع التعليم المدرسي عن بعد في هذه الدول والتحديات التي واجهها المعلمون والمشرفون في مدارسهم أثناء هذا النوع من التعليم ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها لتكون بمثابة توصيات ومقترحات لوزارات التعليم في الدول العربية للنظر فيها والاخذ بما هو مناسب لمواجهة هذه التحديات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والنوعي لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من (40) معلماً ومشرفاً تربوياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من سبع دول عربية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدول المختارة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (المعلمين والمشرفين) الذين تم اختيارهم من بعض الدول العربية

	البلد	عدد المعلمين	عدد المشرفين	المجموع
-1	الأردن	6	4	9
-2	العراق	6	3	9
-3	مصر	2	2	4
-4	الامارات	5	1	6
-5	قطر	5	1	6
-6	السعودية	1	1	2
-7	عُمان	1	3	4
	المجموع			40

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة من سبع دول عربية، تبعاً لتعاونهم وقدرتهم على الاستجابة والرد على اسئلة الاستبانة المفتوحة والتواصل مع الباحث عبر تطبيق زووم أو الواتساب، ويعزى قلة العدد الذي تم اختياره إلى أن الباحث اجتهد في التواصل مع أفراد ينتمون للبلد نفسها وهذا ما زاد من صعوبة العثور عليهم وإمكانية التواصل معهم بسهولة للحصول على إجابات تعكس الواقع الفعلي في بلدهم.

أدوات الدراسة:

اولاً: استبانة مفتوحة الإجابة: لتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة مفتوحة الإجابة لأفراد الدراسة الذين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من سبع دول عربية، وقد تكونت الاستبانة من جزأين، الأول يتعلق بالتحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في البلد الذي ينتمي له أفراد الدراسة من وجهة نظرهم تبعاً للظروف التي يعيشونها في بلدهم، وتمثلت في التحديات (الأكاديمية، والاجتماعية، والأسرية، والنفسية، والاقتصادية، والتقنية)، وقد تم حصر هذه المجالات للتحديات بناء على استطلاع رأي قام به الباحث مع عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعته، أما الجزء الثاني من الاستبانة فتمثل في أبرز الحلول لهذه التحديات من وجهة نظر أفراد العينة المختارة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة ومدى مناسبة أسئلتها المفتوحة الإجابة لموضوع الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج والإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم بلغ عددهم 7 محكمين، وبعد التحقق من صحتها ومناسبتها للدراسة تم توزيعها بشكل إلكتروني عبر رابط إلكتروني على أفراد عينة الدراسة والتواصل والتحدث مع بعضهم عبر الواتساب والبعض الآخر عبر تطبيق زووم zoom لتوضيح كيفية الإجابة عن الاسئلة كلا حسب طبيعة الظروف والإمكانيات في بلده للمقارنة فيما بعد بينهما، وبلغ عدد الردود التي وصلت بشكل كامل (40) مع وجود ردود اخرى وصلت من بعض الدول وتم حذفها لعدم اكتمال الإجابة عنها.

إجراءات الدراسة:

1- إعداد اسئلة الاستبانة المفتوحة الإجابة وعرضها على محكمين للتحقق من مناسبتها لهدف الدراسة.
2- إنشاء رابط الكتروني للاستبانة مفتوحة الإجابة من خلال إدراج اسئلته عبر نماذج جوجل درايف
3- ارسال الرابط الإلكتروني إلى معلمين ومشرفين في الدول العربية المجاورة بالتعاون مع أصدقاء فيها.
4- التواصل عبر الواتساب وتطبيق زووم مع عدد من المستجيبين لضمان إجابتهم بصورة صحيحة عنها ومناقشتهم بذلك على شكل مقابلة إلكترونية.
5- تجميع الاستجابات وفرزها حسب التكرارات والنسب المئوية وعرض النتائج المتعلقة بكل سؤال في الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول: ما أبرز التحديات (الأكاديمية، الاجتماعية والأسرية، النفسية، الاقتصادية، التقنية) التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استعراض استجابات أفراد الدراسة حول التحديات (الأكاديمية، الاجتماعية والأسرية، النفسية، الاقتصادية، التقنية) التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي، وعرضها على شكل تكرارات ونسب مئوية، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على تحديات التعليم المدرسي عن بعد

	مجال التحديات	أبرز التحديات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
-1	الأكاديمية	-ضعف الخبرة في التعامل مع التقنية - ضعف دافعية الطلبة للتعلم عن بعد - صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة -صعوبة تقييم الطلبة عن بعد	36	%90
		- زيادة أعداد الطلبة - غياب الجانب العملي التطبيقي - صعوبة تواصل المعلمين مع الطلبة لأسباب تقنية	20	%50
		-ضعف ملاءمة المناهج الحالية للتعلم عن بعد - كثرة المنصات التعليمية وصعوبة التعامل معها - طول فترة التعلم لدى الطلبة بشكل يومي - حرمان طلبة الصفوف الأولى وذوي الاحتياجات الخاصة من وجود بيئة مناسبة للتعلم.	12	%30
-2	الاجتماعية والأسرية	- قلة متابعة الأهل لأبنائهم الطلبة أثناء تعلمهم - ضعف تواصل الأسرة مع المؤسسة التعليمية - صعوبة توفير بيئة تعليمية مناسبة في المنزل	36	%90
		- تدني المستوى التعليمي للأهل - قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم عن بعد - ازدياد أعداد أفراد الأسرة الواحدة الملتحقين بالدراسة - وصعوبة توفير الاحتياجات اللازمة لتعلمهم.	16	%40
-3	النفسية	- زيادة الضغوط النفسية للأسرة - شعور الطلبة وأهلهم بالإحباط والخوف والقلق	38	%95

	مجال التحديات	أبرز التحديات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
		- الشعور بالعزلة الاجتماعية (الانطوائية)		
		- إحباط المعلم من توصيل المحتوى لطلبته - قلة الدعم النفسي المقدم للطلبة	10	%25
-4	الاقتصادية	- ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية واشتراكات الإنترنت - زيادة الأعباء المادية للأسرة - صعوبة توفير متطلبات التعليم عن بعد	40	%100
		- فقدان الوظائف وتدني الدخل بسبب الإغلاقات	36	%90
-5	التقنية	- نقص الكوادر المؤهلة لإعداد وتطوير التعليم عن بعد -ضعف الخبرة التقنية لكافة المعنيين بالتعليم المدرسي	38	%95
		-ضعف البنية التحتية وشبكة الانترنت	26	%65
		-وجود ضغط على شبكة الانترنت وكثرة المنصات التعليمية	16	%40
		انقطاع الكهرباء والانترنت	10	%25

من خلال جدول (2) يتبين لنا ما يلي:

- أن أكثر التحديات الأكاديمية التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد من وجهة نظر أفراد الدراسة تمثلت في: ضعف خبرة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في التعامل مع التقنية في التعليم، وضعف دافعية الطلبة للتفاعل مع المعلمين أثناء تعلمهم، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية بينهم، وصعوبة تقييم الطلبة عن بعد والتأكد من أدائهم للاختبارات والواجبات المطلوبة منهم، حيث بلغت نسبة من أشار لذلك 90% من أفراد الدراسة، في حين أجمع 50% من أفراد الدراسة على وجود تحديات أخرى تمثلت في زيادة أعداد الطلبة، وغياب الجانب العملي التطبيقي والتركيز على الجانب النظري، وكذلك صعوبة تواصل المعلمين مع طلبتهم وايصال المحتوى العلمي كما هو مخطط له، وهنالك تحديات أخرى أشار لها 30% من أفراد الدراسة تمثلت في عدم ملائمة المناهج الحالية للتعلم عن بعد، وكثرة المنصات التعليمية والبرامج والتطبيقات وصعوبة العمل عليها بسبب ضعف شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى طول فترة التعلم لدى الطلبة بشكل يومي، وحرمان طلبة الصفوف الأولى من البيئة التعليمية المحفزة وقربه من المعلمة، وكذلك حرمان الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة من تلقي التعلم المناسب لهم، وتعزى هذه النتائج إلا أن تجربة التعلم عن بعد تجربة جديدة لم يعهدها معظم المعلمين والطلبة في دول أفراد الدراسة وهي تشكل تحديا في نفس الوقت تزامنت مع انتشار جائحة كورونا وتم اللجوء إليها لضمان استمرار تعلم الطلبة دون استعداد مسبق لذلك.
- أن أكثر التحديات الاجتماعية والأسرية التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد التي أجمع عليها أكثر من 90% من أفراد الدراسة تمثلت في: قلة متابعة الأهل لأبنائهم الطلبة أثناء تعلمهم، وضعف تواصل الأسرة مع المؤسسة التعليمية، وصعوبة توفير بيئة تعليمية مناسبة في المنزل بسبب صغر حجم معظم المنازل أو كثرة العلاقات والمناسبات الأسرية، وهنالك تحديات أخرى أشار لها 40% من أفراد الدراسة تمثلت في تدني المستوى التعليمي للأهل، وقلة وعيهم بأهمية التعلم عن بعد، وازدياد أعداد الأسرة الواحدة الملتحقين بالدراسة وصعوبة توفير الاحتياجات اللازمة لتعلمهم.
- أما التحديات النفسية فقد اجمع أكثر من 95% من أفراد عينة الدراسة على أن أبرز التحديات النفسية التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد تتمثل في: زيادة الضغوط النفسية للأسرة بسبب زيادة الأعباء والمتطلبات اللازمة لتوفير التعليم لأبنائها، وشعور الطلبة وأولياء امورهم بالملل والإحباط والخوف والقلق على مستقبلهم وعملهم،

بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية (الانطوائية) والخوف من التواصل المباشر مع الآخرين، وهنالك تحديات أخرى أشار إليها عدد قليل من أفراد الاسرة تمثلت في إحباط المعلم من توصيل المحتوى لطلبته بسبب صعوبة التواصل مع الطلبة، بالإضافة إلى قلة الدعم النفسي المقدم للطلبة من قبل أولياء الأمور والمؤسسة التعليمية، ويعزو الباحث ذلك إلا أن انتشار جائحة كورونا ترك آثاراً نفسية سلبية على أفراد المجتمعات في كل دول العالم نتيجة ارتفاع حالات الوفيات والاصابات، فلم يعد همهم سوى المحافظة على الصحة وتجنب الوقوع في الاصابة، وذلك ما دفعهم للعزلة الاجتماعية وما نتج عنها من قلق وتوتر وخوف مستمر من القادم.

- أما بالنسبة للتحديات الاقتصادية، فلقد تبين بعد حصر أوجه الاتفاق والاختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وعلى الرغم من تفاوت مستويات الدخل بين الدول المختارة إلا أن معظم أفراد الدراسة في هذه الدول قد أجمعوا وبنسبة وصلت 100% على ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الهاتف الذكية واشتراكات الإنترنت بسبب زيادة الضغط عليها نتيجة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهذا ما أوجد تحدي عند أفراد بعض الدول ذات الدخل المحدود كالأردن والعراق ومصر الذين تم اختيارهم منها إلى صعوبة توفير متطلبات التعلم عن بعد من أجهزة إلكترونية وشبكة الإنترنت بسبب تدني الدخل للأسرة وزيادة اعباءها المادية، وفقدان الوظائف لدى العديد من أولياء الأمور بسبب اغلاق القطاعات المختلفة في معظم الدول بشكل كامل أو جزئي، وهذا التحدي أحدث فرقاً واضحاً ونوعاً من الطبقية في تحصيل التعلم لدى الطلبة تبعاً للظروف الاقتصادية لأسرهم، وأدى إلى وقوع الظلم على العديد من الطلبة المتميزين بدراستهم في الظروف الاعتيادية لعدم قدرتهم على الاستمرار في التعليم عن بعد نتيجة نقص متطلباته لديهم بسبب الظروف المادية الصعبة للأسر التي ينتمون إليها، ويعزو الباحث هذه النتائج إلا أن انتشار جائحة كورونا أدت إلى غلق الدول على بعضها كنوع من الحماية لأبنائها من خطر الاصابة بكورونا، ومنعهم من الذهاب من وإلى بلدهم، وهذا ما أدى الى توقف حركات الاستيراد والتصدير من الدول المنتجة وبالتالي ارتفاع الاسعار وخصوصاً الأجهزة الإلكترونية نتيجة زيادة الضغط عليها والحاجة لها لاستمرار التعليم عن بعد.
- وبالنسبة للتحديات التقنية، فلقد تبين من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة وجود تحديات تقنية مشتركة بينهم على اختلاف دولهم بلغت نسبة الاتفاق عليها 95% تمثلت في ضعف الخبرة التقنية لكل من المعنيين بالتعليم المدرسي ونقص الكوادر المؤهلة في هذا المجال في معظم الدول العربية، كما تبين من خلال استجابات أفراد الدراسة أن بعض دول الخليج كالإمارات وقطر والسعودية كانت تعاني من وجود ضغط على شبكة الإنترنت بسبب كثرة المنصات التعليمية التي تم توظيفها في هذه الدول لاستمرار التعليم. في حين شهدت دول عربية أخرى تحديات تقنية- بحسب ما أشار له أفرادها الذين تم اختيارهم- تمثلت في عدم تغطية بعض مناطقها بالإنترنت كدولة عُمان والسعودية والأردن ومصر بسبب ضعف البنية التحتية لشركات الاتصال فيها، وكذلك نقص توافر الأجهزة الإلكترونية، وقلة وجود منصات تعليمية تفاعلية جاذبة للمتعلمين. كما تبين لنا أيضا من خلال الاستجابات أن دولة العراق كانت أكثر دولة تعاني من انقطاع الكهرباء والإنترنت ووجود خلل في المنصات التعليمية مقارنة بغيرها من الدول المجاورة، وهذا ما حرم الكثير من أبنائها من الاستمرار في التعلم خلال جائحة كورونا، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن معظم دول أفراد الدراسة غير مهيأة للتحول عن بعد ويتطلب منها ذلك توفير بنية تحتية كافية ومناسبة وزيادة دافعية الطلبة والمدرسين لهذا النوع من التعلم. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ضو ومصراتي (2020)، وبرناوي (2020)، صافي وغربي (2020)، والمومني وآخرون (et al, Almomani&2020)، كاظم (2021) التي أشارت إلى أن أبرز تحديات التعليم المدرسي عن بعد تتمثل في ضعف

الجاهزية التقنية والبنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وكذلك وجود ضعف في دافعية الطلبة والمعلمين نحو هذا النوع من التعليم.

إن ما سبق من تحديات يبرز حجم الجهد الكبير والمتطلبات اللازم توفيرها من قبل معظم الدول العربية وخصوصاً تلك الدول غير المهيأة حتى هذه اللحظة للانتقال للتعلم عن بعد بسبب محدودية دخلها وإمكانياتها، وقلة الكفاءات التقنية والخبرات لديها، وبالتالي فهي معنية بالتدرج في عملية الانتقال للتعلم عن بعد بشكل تدريجي يضمن لها الاستمرارية في العملية التعليمية دون وجود عوائق تحول دون تنفيذ ما تم التخطيط له بشكل جيد، ولتحقيق ذلك ينبغي عليها تخصيص ميزانية كافية من مخصصاتها المالية لتوفير البنية التحتية اللازمة للتحول لمنظومة التعلم عن بعد وإعداد وتأهيل الكوادر التعليمية والتقنية لتمكينهم من مواكبة متغيرات ومتطلبات العصر.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما أبرز الحلول للتحديات التي تواجه التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استعراض استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المفتوحة والاسئلة الحوارية التي تمت عبر تطبيق زووم حول الحلول المناسبة لتحديات التعليم المدرسي عن بعد في الوطن العربي، وعرضها على شكل تكرارات ونسب مئوية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على الحلول المناسبة لتحديات التعليم المدرسي عن بعد

الحلول المناسبة لتحديات التعليم عن بعد	عدد التكرارات	النسبة المئوية
- رفع الجاهزية للتعلم عن بعد والتخطيط لذلك من قبل صانعي القرار - تطوير البنية التحتية اللازمة للتعلم عن بعد. - دعم ميزانية التعليم عن بعد والتخطيط الجيد لذلك. -ضبط جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة - توفير منصات تعليمية وتطبيقات تفاعلية من قبل الوزارة - توفير برامج تدريبية لإعداد وتأهيل الكوادر التعليمية والتقنية -توفير برامج إرشادية نفسية لمعالجة الآثار النفسية لكورونا	36	%90
-ضرورة دعم الأسر الفقيرة وتوفير متطلبات التعلم عن بعد لأبنائها الطلبة. -إعادة النظر في تطوير المناهج وتقويم الطلبة أثناء التعلم عن بعد	22	%55
-العودة للتعليم الوجاهي بشكل كامل مع الأخذ بالبروتوكول الصحي - تطبيق التعليم المدمج لتنفيذ العملية التعليمية.	20	%50

يتبين من خلال جدول (3) اتفاق أفراد العينة وبنسبة تجاوزت 90% على حلول مقترحة تمثلت في ضرورة رفع جاهزية منظومة التعلم عن بعد في دولهم والتخطيط الجيد من قبل صانعي القرار لتطويرها، والعمل على دعم الدول العربية لميزانية التعليم ووجود آلية لمراقبة النفقات وضبط الجودة في الخدمات الإلكترونية المقدمة، وتوفير منصات إلكترونية تفاعلية تضمن تواصل المدرسين مع طلبتهم بشكل يومي يحاكي الواقع، وكذلك توفير برامج تدريبية متنوعة لرفع جاهزية الكوادر التعليمية وتأهيلهم لتحقيق الفاعلية في التعلم عن بعد، إلى جانب توفير برامج ارشادية نفسية لمعالجة الآثار النفسية الناتجة عن جائحة كورونا، كما اشار أفراد بعض الدول ذات الدخل المتدني كالعراق ومصر والأردن إلى ضرورة دعم الأسر الفقيرة وتوفير كافة تجهيزات ومتطلبات التعلم عن بعد لدى أبنائها الطلبة،

وضخ الموارد لتطوير البنية التحتية فيها والتغلب على الصعوبات، وإعادة النظر في تطوير المناهج التعليمية واساليب التقويم في العملية التعليمية لتتلاءم مع منظومة التعلم وخصائص المتعلمين، وأشار 50 % من أفراد الدراسة إلى ضرورة العودة للتعليم الوجاهي سواء بشكل كامل مع الأخذ بالبروتوكول الصحي، أو العودة بشكل جزئي واعتماد مبدأ التعليم المدمج أثناء تدريس الطلبة. ويعزو الباحث سبب اتفاق أفراد الدراسة على هذه الحلول إلى تشابه الظروف التي تعيشها معظم هذه الدول من حيث صعوبة توافر كافة الإمكانيات والتجهيزات لتحقيق التعلم عن بعد وضعف جاهزيتها لذلك، إلى جانب ضعف الكفايات والخبرات التقنية والتعليمية المتوافرة لديها، وهذا ما يدعوها لتقديم الدعم المناسب وتخصيص جزءاً من ميزانيتها لتهيئة البينة التحتية المناسبة لذلك، وتوفير كافة متطلبات التعليم عن بعد وإعداد وتأهيل الكوادر التعليمية والتقنية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي بحثت في هذا المجال كدراسة برنادي (2020)، وميقراتي وتيطرواي (2017)، وكاظم (2021) التي أظهرت ضرورة إعداد وتهيئة بيئة التعلم عن بعد بشكل مناسب للطلبة لتحقيق الفاعلية لمنظومة التعلم عن بعد.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- إعداد وتأهيل الخبرات التعليمية والتقنية في الدول العربية من خلال عقد برامج تدريبية نوعية تسهم في تطوير التعلم عن بعد والتعامل مع التقنية وتحقيق استمرارية العملية التعليمية في الظروف الطارئة كجائحة كورونا.

2- تخصيص ميزانية كافية لدعم وتطوير البنية التحتية للتعلم عن بعد وضمان وصول التعلم لجميع الطلبة على اختلاف مواقعهم.

3- إعداد برامج توعية إرشادية ونفسية في المؤسسات التعليمية لزيادة دافعية المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم لمواصلة التعلم عن بعد.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول واقع التطورات التي طرأت على منظومة التعلم عن بعد في الدول العربية ودرجة الرضا عن العملية التعليمية فيها، وتطلعاتها وخططها المستقبلية لما بعد الكورونا.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو راوي، نجاح (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3(4)، 259-290
- أبو شخيدم، سحر وخولة، عواد، وخليلة، شهد، والعمد، عبدالله، وشديد، نور(2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، **مجلة دراسات في الإنسانية والاجتماعية**، 3 (4)، 80-99
- برناوي، علي بكر (2020). فرص وتحديات التعليم الإلكتروني في إدارة الأزمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية، **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، عمان، الأردن، (27)، 1:31.

- الرنتيسي، محمد (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين- دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(38)، 74-57.
- حسن، عصام، وحياتي، الطيب (2017). توظيف التعليم الإلكتروني في تطوير برامج التعليم العام في السودان. **مجلة كلية التربية**، جامعة حلوان، مصر، (8)، 44- 70.
- شبول، مهند، وعليان، ربحي (2014)، **التعليم الإلكتروني**، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الصاقي، لطيفة، وغربي، رمزي (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة العريب التبسي، **مجلة دراسات في الإنسانية والاجتماعية**، 3 (4)، 40-59.
- ضو، صلاح؛ والمصراتي، سالمة (نوفمبر، 2020). **تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) "** دراسة نظرية"، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، جامعة صبراته، ليبيا.
- عبد الحسين، نزار، وإبراهيم، أسيل (2020). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق، **مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات**، 4 (3)، 101-116.
- غالم، إلهام، وبن عياش، سمير (2020). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، 3 (4)، 258-239.
- كاظم، سمير (2021). **واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- مقراني، الهاشمي، وتيطراوي، خالد (2017)." التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة " **مجلة دراسات في علوم التربية**، 1 (3)، 11- 33.
- مهدي، حسن (2018). **التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي**، عمان، دار المسيرة، ط1.
- موسى، ابتسام، والأسدي، زينة (2016)، دور التعليم في تحقيق مجتمع معرفي، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، 6(4)، 173-191.

ثانياً- المراجع الاجنبية

- Almomani, Jehad; Alnasraween, moen; & Almosa, nusaibah, (2020). Evaluating the Distance University Education Experience after Using the Zoom Application in Jordan from the Students Point of View, **Universal Journal of Educational Research,** 8 (11B): 6239- 6247.
- Arkorful, V., & Abaidoo, N. (2015). The role of e- learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education. **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning**, 12 (1), 29- 42.
- Choi, H. J., & Kim, B. U. (2018). Factors affecting adult student dropout rates in the Korean cyber-university degree programs. **The Journal of Continuing Higher Education**, 66 (1), 1- 12.

- Kara, M., Erdoğdu, F., Kokoç, M., & Cagiltay, K. (2019). Challenges faced by adult learners in online distance education: A literature review. **Open Praxis**, *11* (1), 5- 22.
- Moore, M. G., & Kearsley, G. (2011). **Distance education***: A systems view of online learning*. Cengage Learning, 3 ED.
- Nichols, M. (2003) A Theory for E- Learning. Journal of Educational Technology and Society, 6, 1- 10
- Ogbonna, C. G., Ibezim, N. E., & Obi, C. A. (2019). Synchronous versus asynchronous e- learning in teaching word processing: An experimental approach. **South African Journal of Education, 39 (2). 1- 15.**
- Oleksandrivna, Kharkiv; Andriivna, Koval; Ukraine, Koval (2020). **Distance Learning and Quarantine in the COVID- 19 Pandemic Period**. MODERN SCIENCE: PROBLEMS AND INNOVATIONS II International Scientific and Practical Conference Stockholm, Sweden 3- 5 May 2020.